برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، 6 - 2006/11/10

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش- طاجيكستان 10231.0

المعونة الغذائية للمجموعات الضعيفة وأنشطة الإنعاش

مقدمة للمجلس للنظر فيها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2006/6-B
22 September 2006
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

القائم بأعمال مدير مكتب التقييم (OEDE): Mr J. Lefèvre رقم الهاتف: 06 6513-2358

كبير موظفي التقييم (OEDE): Ms A. Waeschle رقم الهاتف: 06 6513-2026

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio في وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

هذا التقرير حصيلة لنتائج تقييم مستقل للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231 في طاجيكستان التي أُقِرَّت للفترة الممتدة من يونيو/حزيران 2003 حتى يونيو حزيران 2005 وتم تمديدها إلى ديسمبر/كانون الأول 2006. وأُجري التقييم بطلب من مكتب التقييم وبدأ تنفيذه في أبريل/نيسان 2006.

والغرض من التقييم هو إثراء نقاش استراتيجي حول الشكل المستقبلي للبرنامج الذي يُنفِّذه **البرنامج** في طاجيكستان في مواجهة الموارد المتدهورة. وركَّزت بعثة التقييم بشكل خاص على دور **البرنامج** والمعونة الغذائية في طاجيكستان.

وتعتَبر طاجيكستان من أفقر البلدان التي تأسست في أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي السابق. وخلصت بعثة التقييم إلى أن المعونة الغذائية ما زالت ملائمة لاستعادة سُبل المعيشة هناك. وبالنظر إلى تدهور الموارد فإن المكتب القطري جدير بالثناء على تساؤله عن ملاءمة المعونة الغذائية واستمرار الحاجة إليها، وعلى تركيز اهتمامه على مسألة الاستدامة واستراتيجيات الانسحاب. ويواجه المكتب القطري حالياً خطر تقليص حجم العملية بشكل كبير في أعقاب الانسحاب من طاجيكستان في المستقبل القريب. وتوصي التوجيهات المؤسسية **للبرنامج** بأن تشمل جميع المشروعات استراتيجية انسحاب. على أن التفاوض على استراتيجية انسحاب مع الشركاء، بما في ذلك حكومة طاجيكستان، لم يحظ باهتمام يُذكَر وقت تصميم العملية. وترى بعثة التقييم أنه ينبغي على **البرنامج** وضع استراتيجية انسحاب مسؤولة بغرض كفالة عدم انهيار الإنجازات المشتركة **للبرنامج** والحكومة عندما يسحب مساعداته من طاجيكستان.

والغرض من استراتيجية الانسحاب هو كفالة استمرار فوائد أنشطة **البرنامج** بعد الإنهاء التدريجي للمساعدة. ولا يشتَرط استمرار الأنشطة بعد انتهاء المشروع، ولكن البعثة توصي بإيجاد حلول لتمكين الأنشطة المستدامة، من قبيل الغذاء مقابل التعليم، ودعم علاج السُل، والتغذية التكميلية، حتى يمكنها الاستمرار بالموارد الأخرى. وتخلص البعثة إلى الحاجة إلى مواصلة العملية الحالية لتمكين البرنامج القطري من تصميم وتنفيذ استراتيجية انسحاب عن طريق توحيد الدعم المقدم من **البرنامج** وإنهائه تدريجيا ودمج الأنشطة في ميزانية الحكومة. وينبغي على **البرنامج** أن يجعل كل نشاط يُنَفَّذ في إطار العملية الجديدة مشروطاً باستراتيجية انسحاب محدَّدة زمنياً ومتفق عليها مع الحكومة؛ ويشمل ذلك اتفاقات بشأن تقاسم التكاليف يتم فيها خفض مساهمة **البرنامج** حتى تتوقف تماماً في غضون مدة زمنية متفق عليها.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالمعلومات والتوصيات الواردة في "تقرير تقييم موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش- طاجيكستان 10231.0" (الوثيقة WFP/EB.2/2006/6-B)، ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن هذه التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها أعضاء المجلس أثناء النقاش.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

نطاق التقييم وأسلوبه

1- هذا التقرير حصيلة لنتائج تقييم مستقل للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 في طاجيكستان، وأُجري التقييم في الفترة من 5 إلى 27 أبريل/نيسان 2006 بطلب من مكتب التقييم. ووفقاً لسياسة التقييم في **البرنامج**، يجب تقييم جميع البرامج التي تزيد مدتها على 12 شهراً حالما تدخل دورة المشروعات من أجل إتاحة الفرصة للمساءلة أمام المجلس التنفيذي، ولتمكين **البرنامج** وشركائه من الاستفادة من التجربة. وتم هذا التقييم بناء على طلب المكتب القطري للاسترشاد به في تصميم مرحلة جديدة للمساعدة بعد ديسمبر/كانون الأول 2006.

2- وكان الهدف من التقييم هو تقدير مدى ملاءمة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 وفعاليتها وكفاءتها واستدامتها، مع التركيز على دور **البرنامج** والمعونة الغذائية في طاجيكستان من أجل إثراء النقاش حول مستقبل العمليات في هذا البلد. وشملت أساليب التقييم (1) الاستعراض المكتبي للوثائق، بما في ذلك تحليل توزيع الأغذية؛ (2) بيانات تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها وبيانات الرصد؛ (3) إجراء مقابلات مع موظفين من **البرنامج**، والوزارات، ووكالات الأمم المتحدة، والجهات المانحة، والشركاء المنفّذين؛ (4) زيارة المكاتب الميدانية **للبرنامج** في خوجاند، وكولاب، وكورغان كبه؛ (5) زيارة 33 مشروعاً في 15 من المقاطعات الاثنتين والعشرين ذات الأولوية؛ (6) مقابلات مع السلطات المحلية، وأعضاء لجان المشروعات الفرعية، والمشاركين والمستفيدين. ونوقِشَت استنتاجات التقييم في اجتماعات مع المكتب القطري، والمكتب الإقليمي، والحكومة، وأصحاب الشأن في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، والمقر.

سياق العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0

3- طاجيكستان هي أحد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض غير الساحلية التي مازالت في طور النهوض من آثار الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي في 1991 والحرب الأهلية التي دارت رحاها في الفترة 1992-1997 وأودت بحياة 50 000 شخص، والجفاف الذي اجتاح البلاد في الفترة 2000-2002. وبعد عام 1991، هبط الناتج المحلي الإجمالي هبوطاً حاداً بسبب انهيار الاقتصاد الموجَّه والتحوُّل إلى نظام السوق، وانهيار العلاقات الاقتصادية مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، وتوقُّف مخصصات الميزانية التي كانت تحصل عليها من موسكو والتي كانت تموِّل 40 في المائة من ميزانيتها.

4- وما زالت طاجيكستان، وهي من أفقر دول الاتحاد السوفيتي السابق، تعاني من ارتفاع معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، حيث لا يتعدى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 316 دولارا أمريكيا في السنة؛ ويعيش 64 في المائة من السكان تحت خط الفقر البالغ 2.15 دولار أمريكي يوميا. وعلى الرغم من نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.4 في المائة خلال الفترة 2001-2005، سجّل الاقتصاد نسبة 63 في المائة من مستويات عام 1990. وتعتمد البلاد على صادراتها من القطن والألومنيوم، وتحويلات 800 000 من مواطني طاجيكستان العاملين في الاتحاد الروسي وتمثل تحويلاتهم 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وازداد متوسط الإيرادات، ولكن التفاوت في الدخل والنفقات شهد زيادة، لا سيما في المناطق الريفية. وعلى الرغم من الصادرات التجارية والمعونة الغذائية الدولية فإن فرص الوصول إلى الغذاء ما زالت تمثّل تحدياً كبيراً لما مجموعه 1.05 مليون نسمة، منهم 27 في المائة من سكان الريف، ممن يعيشون في مناطق العجز الغذائي المهمَّشة.

5- وأما المؤشرات الاجتماعية التي هبطت في أعقاب الاستقلال فلم تستعد مستوياتها السابقة. وتشهد طاجيكستان أعلى معدلات الوفيات بين الرُضَّع في آسيا الوسطى، حيث تبلغ 89 حالة وفاة بين كل 000 1 مولود حيّ. وترتفع معدلات انتشار الملاريا والسُل. وكشف المسح التغذوي لعام 2004 عن انتشار سوء التغذية الحاد في عموم البلاد ، وسوء التغذية المزمن العام بنسبة 7.6 في المائة و31.4 في المائة على التوالي. ويعاني نظام التعليم من هبوط معدلات المواظبة على الدراسة، واتساع الفجوة بين الجنسين، وزيادة الحواجز أمام المشاركة الكاملة من جانب الفئات الضعيفة، وانخفاض رواتب المعلّمين، وتدهور البنية الأساسية.

6- واضطلع **البرنامج** بدور نشط في طاجيكستان منذ عام 1993، حيث قدَّم 172 مليون دولار أمريكي لدعم عمليتين ممتدتين للإغاثة والإنعاش وعمليتي طوارئ. وشرع **البرنامج** في تنفيذ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 في يوليو/تموز عام 2003 للوصول إلى 1.5 مليون مستفيد في عامين بالتزامات غذائية مقدارها 084 134 طنا متريا بما قيمته 75 مليون دولار أمريكي. وتم تخصيص 65 في المائة من الموارد للإنعاش، و35 في المائة للإغاثة. وتدعم أولويات العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش استراتيجية التنمية الوطنية، وتقدير احتياجات الأهداف الإنمائية للألفية.

7- وكانت العقبة الرئيسية أمام تنفيذ العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 هو انخفاض مستويات التمويل، حيث لم تتوفر الموارد إلا لما نسبته 44 في المائة عند تاريخ الإقفال الأصلي في يونيو/حزيران 2005. وأفضى تقلُّص الموارد إلى انخفاض ميزانية التشغيل بينما ظلت متطلبات التشغيل والإبلاغ على نفس مستواها في العمليات القطرية الكبرى؛ ونتيجة ذلك فقد ناء الموظفون بعبء العمل. وما زالت طاجيكستان تعاني انخفاض مستوى التمويل في المساهمات المقدمة إليها حيث أعلنت الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى عن اعتزامها وقف المساعدات. وسوف تقطع الجهات المانحة الرئيسية مساعدتها الإنمائية إلى طاجيكستان، بل وقد تنسحب من البلد في عام 2007. وتسود حالة من عدم التيقُّن بشأن التمويل في المستقبل بين عدد من شركاء **البرنامج** من المنظمات غير الحكومية ممن يعتمدون على هذه الجهات المانحة؛ وتشكك جهات شريكة أخرى في استمرار ملاءمة المعونة الغذائية.

8- وعلى الجانب الحكومي، تتمثل العقبة الرئيسية في أن الوزارات لا تتجاوب مع المساعدة القائمة على المعونة الغذائية بنفس القدر الذي تتجاوب به السلطات والمجتمعات المحلية. وتفاقمت هذه الحالة جرَّاء بطء وتيرة تطبيق إجراءات تخصيص الأراضي وتحرير الزراعة وعدم اكتمال تنفيذها، مما أعاق صغار المزارعين عن تحقيق الأمن الغذائي من خلال إنتاجهم الخاص بهم.

التنفيذ

9- وبالنظر إلى انخفاض مستويات التمويل فقد تم تمديد تاريخ إقفال العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول 2006. وفي فبراير/شباط 2006، تم تقليص حجم المشروع وذلك بإلغاء تخصيص 067 47 طنا متريا من المساعدات وخفض الميزانية إلى 51.7 مليون دولار أمريكي. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2005، ساهم الاتحاد الروسي بما مقداره 350 13 طن متري من دقيق القمح للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، أي ما يمثل 11.6 من مجموع الموارد، وهو ما ينبغي أن يكفي لسائر المشروع.

10- وتمثل التبرعات العينية 55 في المائة من مجموع المساهمات، منها 37 في المائة في شكل مساهمات نقدية لشراء القمح والبقول من كازاخستان، مما كان له أثره في تحسين كفاءة تكاليف العملية. وتقل تكاليف الشراء الإقليمي، بما في ذلك

النقل، عن نصف التكاليف المرتبطة بالمساهمات العينية[1]. وأما السلعة الوحيدة التي يشتريها المكتب القطري محلياً فهي الملح في غياب فوائض المحاصيل المتاحة للشراء المحلي.

11- وعلى الرغم من انخفاض مستويات التمويل، حافظ المكتب القطري على الأهداف الأصلية للمشروع في الفترة بين منتصف عام 2003 ومنتصف عام 2005، مما أسفر عن زيادة مفرطة في تكاليف الدعم المباشر مقارنة بمستوى المساهمات. واستجابة لنقص الميزانية التشغيلية، تم إلغاء 22 وظيفة منذ منتصف عام 2005 وأُغلق اثنان من المكاتب الفرعية الأربعة وما يرتبط بها من مرافق التخزين. وعلى الرغم من التدابير الرامية إلى تحقيق وفورات في التكلفة فسوف تواجه العملية عجزاً في تكاليف الدعم المباشر في ديسمبر/كانون الأول 2006 مما سيؤدي إلى ترحيل مخزونات إلى مرحلة جديدة من العملية مع عدم توفر أي تكاليف للدعم المباشر من أجل دعم التوزيع.

12- وانخفضت معدلات التنفيذ في عامي 2004 و2005 جرَّاء عجز الموارد. وفي ظل انكماش موارد المساهمات، اختار المكتب القطري تركيز الموارد الشحيحة على أنشطة من قبيل الغذاء مقابل التعليم، وهي أنشطة كان من المرجح أن تحقق أكبر الأثر، كما اختار تركيز الموارد على أنشطة، مثل دعم علاج السُل، والتغذية التكميلية/العلاجية، وبعض أنشطة الغذاء مقابل العمل حيث كان **للبرنامج** التزامات مع الشركاء الذين كانوا يحصلون على تمويل تكميلي من جهات مانحة أخرى. وتقلَّصت عمليات توزيع الغذاء على الفئات الضعيفة وانخفض عدد المستفيدين. ومنذ أواسط عام 2005، أوقف المكتب القطري الأنشطة المرتبطة بالأمن الغذائي، والغذاء مقابل التدريب، وإدرار الدخل، والتغذية المؤسسية للمرضى النفسيين.

13- وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول 2005، سلَّم المشروع 443 74 طنا متريا، أي ما يمثل 52 في المائة من الكمية المزمعة. وبلغ متوسط المساعدات المسلَّمة فعلياً 116 في المائة من الكمية المزمعة لأنشطة التغذية المدرسية، و58 في المائة للإغاثة من الكوارث، و 50 في المائة لتغذية الفئات الضعيفة، و 26 في المائة للصحة والتغذية، و25 في المائة للغذاء مقابل العمل، و 21 في المائة للغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل، و 13 في المائة للأمن الغذائي. وبلغ عدد المستفيدين 1.2 مليون شخص، أي 85 في المائة من المجموع المزمع، ولكن ذلك لم يتحقق إلا بزيادة تشتيت الموارد.

ملاءمة الدعم المقدَّم من البرنامج وفعاليته وكفاءته واستدامته وترابطه

الملاءمة

14- تعتبر جميع الأنشطة التي تساندها العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 ملائمة لاستعادة سُبل المعيشة، واستراتيجيات الحكومة بشأن التنمية في استراتيجية التنمية الوطنية ووثيقة الحد من الفقر؛ وما زالت أنشطة تغذية الفئات الضعيفة والإغاثة من الكوارث ملائمة في غياب الحماية الاجتماعية الكافية. وتعتبر أنشطة مثل الغذاء مقابل التعليم، والغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل، ملائمة لأنها تتصدى لأسباب الفقر وانعدام الأمن الغذائي؛ ولا تتصدى أنشطة تغذية الفئات الضعيفة والإغاثة من الكوارث إلا لأعراض الفقر. وأما التغذية التكميلية والعلاجية ودعم مرضى السُل فإنها تتصدى أساساً للأعراض، ولكن التثقيف التغذوي لأمهات الأطفال المصابين بسوء التغذية يساعد على علاج بعض الأسباب.

[1] متوسط مجموع تكلفة الطن المتري المسلَّم لمستودعات البرنامج بالنسبة للمساهمات العينية في عام 2005 بلغ 515 دولار/طن متري، بينما يمكن شراء نفس السلع من كازاخستان وتسليمها إلى نقاط التسليم الأمامية بتكلفة لا تتجاوز 221 دولار/طن متري.

15- وما زالت المعونة الغذائية ملائمة لتغذية الفئات الضعيفة، والغذاء مقابل التدريب، والصحة والتغذية، ولكنها لم تعد ملائمة كأداة لتحقيق الأمن الغذائي أو المشروعات المدرَّة للدخل. وفي حالات ما بعد الطوارئ، يحتاج المزارعون ومجموعات النساء إلى فرص مستدامة للوصول إلى المدخلات وائتمانات الإنتاج والأسواق بدلاً من المساعدة الغذائية. ولا تلائم أنشطة الغذاء مقابل العمل إعادة إعمار البنية الأساسية إلاّ في المناطق التي ترتفع فيها معدلات انعدام الأمن الغذائي وبين الأسر التي تعاني ضيق فرص الوصول إلى الأراضي أو فرص إدرار الدخل؛ وأما في الأماكن الأخرى فإن أنشطة النقد مقابل العمل تُعتبَر أكثر ملاءمة من أنشطة الغذاء مقابل العمل.

فعالية المعونة الغذائية في الأنشطة

⇦ *الغذاء مقابل التعليم*

16- ساهمت أنشطة الغذاء مقابل التعليم بدور فعَّال في زيادة المواظبة على الدراسة من 85 في المائة إلى ما يقرب من 100 في المائة. وأفاد المعلمون أن تقديم وجبة ساخنة في المدرسة قد ساعد على زيادة مُدة انتباه الأطفال وإقبالهم على تلقي الدروس. وفي الصفوف الأعلى، ساعد تقديم حصص غذائية منزلية للتلميذات في الفصول من الخامس حتى الحادي عشر على تضييق الفجوة في معدلات التسجيل بين الجنسين. وساعدت التغذية المدرسية على زيادة مواظبة المعلمين، ولكنها لم تحقق أثراً كبيراً على معدلات التسجيل بالمدارس الابتدائية لأن خط الأساس كان بالفعل 100 في المائة تقريباً.

⇦ *تغذية الفئات الضعيفة*

17- بفضل المساعدات الغذائية المقدمة من **البرنامج**، استطاع المستفيدون من تغذية الفئات الضعيفة خفض نفقاتهم الغذائية من 74 في المائة من مجموع دخلهم إلى 48 في المائة خلال مدة مساعدات **البرنامج**، ولكن النفقات الغذائية عادت إلى مستواها السابق بمجرد توقُّف الحصص الغذائية. وافتقرت تغذية الفئات الضعيفة بشدة إلى الفعالية في استعادة سُبل المعيشة بسبب عدم إمكانية التنبؤ بالمساعدات وتشتُّتها، والآثار المؤقتة على سُبل المعيشة، وضعف الاستهداف على الرغم من عمليات التحقق التي كان يجريها **البرنامج** في كل منزل على حدة.

⇦ *صندوق الطوارئ للإغاثة من الكوارث*

18- مازالت المساعدات الغذائية المقدمة من **البرنامج** للإغاثة من الكوارث الطبيعية ملائمة. وتفيد التقارير أن المساعدة الغذائية المقدمة من **البرنامج** كانت سريعة وفعَّالة وأنها خفَّضت مديونية ضحايا الكوارث. وثمة ارتباط قوي بين تغذية الفئات الضعيفة بين ضحايا الكوارث وأنشطة الغذاء مقابل التعليم لتشييد المساكن في مناطق إعادة التوطين.

⇦ *الغذاء مقابل العمل*

19- كانت أنشطة الغذاء مقابل العمل فعَّالة في إنشاء الأصول ذلك لأن المكاتب القطرية والمكاتب الفرعية قد ركزت عملها بشكل يكاد يكون تاما مع الشركاء القادرين على كفالة توفير ما يكفي من المدخلات غير الغذائية، والإشراف على الجوانب الهندسية. وكانت نوعية الأصول مرتفعة لأن الحصص الغذائية لم تكن توزَّع على المستفيدين إلا بعد التصديق على اكتمال العمل، وبعد إنشاء لجنة من المستفيدين لإدامة تلك الأصول.

20- والهدف من الغذاء مقابل العمل حسب ما هو محدَّد في مصفوفات الإدارة القائمة على النتائج في المكتب القطري هو "زيادة قدرة الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي على التغلُّب على الصدمات"، ولكن معظم المستفيدين أفادوا بأن تحويل الموارد لم يحقق أي آثار طويلة الأمد. وكانت المساهمة في سُبل المعيشة محدودة وقصيرة الأجل.

⇦ *الصحة والتغذية*

21- اجتذب الحافز الغذائي السكان الضعفاء لالتماس واستكمال العلاج من السُل وسوء التغذية الحاد. وثبتت فعالية المعونة الغذائية في دعم علاج السُل، حيث بلغت نسبة إكمال العلاج مع الغذاء 94 في المائة في مقابل 54 في المائة بدون الغذاء؛ وبلغت نسبة المرضى الذين تم شفاؤهم باستخدام الغذاء 88 في المائة في مقابل 63 في المائة بدون الغذاء. وتشمل المحصلات الإيجابية الأخرى الحد من العدوى وتقليل خطر المقاومة المضاعفة للعقاقير جرّاء عدم إكمال العلاج.

22- وكانت التغذية العلاجية فعَّالة لأنها أنقذت حياة الأطفال. وفي معظم الحالات، ساعدت التغذية التكميلية الرُضَّع المصابين بسوء التغذية على الوصول إلى 85 في المائة من الوزن المعياري في غضون ثلاثة أشهر. وتمثّل الهدف الثانوي في تحقيق تغييرات سلوكية بين الأمهات من خلال التثقيف التغذوي والصحي؛ ولم يتم تتبع تلك التغييرات.

الأنشطة الملغاة من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش

23- شملت الأنشطة التي أُلغيت من العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش توفير البذور والأسمدة والحصص الغذائية في إطار المشروعات الفرعية لتحقيق الأمن الغذائي وذلك لأنها لم تمكّن الأسر الضعيفة من تحقيق الأمن الغذائي. وساعدت هذه الأنشطة الأسر على زراعة أول محصول، ولكنها لم تتمكن من مواصلة الإنتاج بعد موسم الحصاد الأول. وكان الغذاء مقابل التدريب فعَّالاً في تمكين النساء الضعيفات من المشاركة في التدريب على المهارات المهنية؛ وكان التدريب فعَّالاً، وأصبح الكثير من المستفيدين يمتهنون العمل الحر. ويصدق ذلك أيضا لو توفرت الموارد، بما في ذلك الدعم الكافي. ولم تحقق التغذية المؤسسية للمرضى النفسيين أهداف **البرنامج** الرامية إلى استعادة سُبل العيش لأنها كانت بمثابة تحويل للموارد إلى الحكومة.

كفاءة التكاليف

24- حققت أنشطة الغذاء مقابل التعليم أعلى مستوى من مردودية التكاليف بين جميع أنشطة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش؛ وكان التعليم مقابل العمل الأقل مردودية من حيث التكلفة. واتسمت أنشطة الغذاء مقابل التعليم بالكفاءة لأن الحصص الغذائية شملت البقول التي ترتفع أسعارها في السوق المحلية. وكانت التكلفة التي تحملها **البرنامج** في نقل الحصص الغذائية في إطار أنشطة الغذاء مقابل التعليم من الولايات المتحدة هي نفس التكلفة التي يتحملها المستفيدون عند شراء نفس الغذاء محلياً؛ ولم تتجاوز تكلفة الوجبة الساخنة في المدرسة 0.12 دولار أمريكي يومياً لكل تلميذ. وكان الغذاء مقابل العمل أقل مردودية من حيث التكلفة لأن الحصص الغذائية تألفت أساساً من دقيق القمح، وهو سلعة رخيصة في الأسواق المحلية. وبلغت تكلفة نقل كيلوغرام واحد من الحصص الغذائية في إطار أنشطة الغذاء مقابل التعليم من الولايات المتحدة 0.51 دولار أمريكي مقارنة بما قيمته 0.37 دولار أمريكي لشرائها محلياً. ولو تمكّن **البرنامج** من شراء الأغذية من كازاخستان لوصل سعر نقل كيلوغرام من القمح إلى 0.22 دولار أمريكي وهو ما كان من شأنه أن يُحسِّن من مردودية التكاليف لأن معظم القمح المباع في السوق المحلية مستورد من كازاخستان، ويمكن **للبرنامج** تسليمه بسعر أقل لأنه يشتريه بالجملة ويوزعه مباشرة على المستفيدين.

الاستدامة

25- كانت أنشطة الغذاء مقابل العمل وعلاج السُل أكثر الأنشطة استدامة؛ وأما الأنشطة الأقل استدامة فكانت تغذية الفئات الضعيفة، والتغذية المؤسسية، والأمن الغذائي[2]. ويمثّل الحفاظ على استدامة التغذية التكميلية والعلاجية والغذاء مقابل التعليم تحديات رئيسية.

26- وهناك احتمالات لاستدامة البنية الأساسية المنشأة أو التي أُعيد إصلاحها من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل لأن الأصول التي تكونت كانت معمرة، كما تشكلت لجان من المستفيدين للحفاظ على تلك الأصول. ولا تبقى فوائد تغذية الفئات الضعيفة إلا ببقاء مخزونات الأغذية لدى الأسرة؛ ولا تتمكن الحكومة من الحفاظ على استدامة النشاط في غياب المعونة الغذائية، ولا توجد أي استراتيجية للانسحاب.

27- وفيما يتعلق ببرنامج علاج السُل، فإن الفوائد التي تعود على المرضى تعتَبر، فيما يبدو، مستدامة. ولا يزيد المعدل الأساسي عن 1 في المائة؛ وتتراوح نسبة المعاد قبولهم في البرنامج بين 5 و 10 في المائة وذلك أساساً بسبب مقاومة العقاقير، ولكن برنامج علاج السُل في حد ذاته لا تتوفر له حتى الآن مقومات الاستدامة بدون مساعدات غذائية من **البرنامج**. وينطبق نفس الشيء على التغذية التكميلية والعلاجية، حيث تبلغ معدلات المتخلفين المعاد قبولهم مستويات معقولة، ولكن النشاط لا يمكن على الأرجح الحفاظ على استدامته بدون مساعدات الغذائية من **البرنامج**. ويعتَبر انهيار العمليات في ثلاثة من المراكز التي سُلّمت إلى وزارة الصحة مثار قلق. وشملت المشاكل انخفاض الرواتب، وارتفاع معدلات تنقلات الموظفين، وعدم وجود ميزانية لزيارة القرى لتحديد الأطفال المصابين بسوء التغذية. كما تعتمد مواصلة أنشطة التغذية التكميلية والعلاجية على تمويل يتجاوز أبريل/نيسان 2007 من مؤسسة العمل ضد الجوع، وهو ما لا يمكن التيقُّن منه.

28- وفيما يتعلق بأنشطة الغذاء مقابل التعليم، يمكن أن تتقوض بسهولة التحسينات في معدلات المواظبة على الدراسة وقدرة التلاميذ على التركيز إذا انسحب **البرنامج** من طاجيكستان. وتعتمد التغذية المدرسية على المعونة الغذائية، ولذلك فإنها يمكن أن تنهار إذا توقفت مساعدات **البرنامج** بدون التفاوض على استراتيجية للانسحاب. وعلى الجانب الإيجابي، قامت الحكومة بإدراج برنامج للتغذية المدرسية في المدارس الابتدائية ضمن خطة التنمية الوطنية.

29- وثمة شكوك حول استدامة المشروعات الفرعية المتعلقة بتحقيق الأمن الغذائي. وكان يكفي تقديم منحة من البذور والأسمدة والمساعدة الغذائية لمرة واحدة لتمكين المستفيدين من البدء في زراعة المحاصيل الغذائية، ولكنها ليست كافية لتمكينهم من تحقيق الأمن الغذائي أو مواصلة الإنتاج في السنوات اللاحقة. وتُعتَبر المشروعات الفرعية في مجال الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل مستدامة؛ وهناك الكثير من المشروعات التي تدر أرباحاً.

الترابط

30- يُعتَبر الارتباط بين المساعدات المقدمة من البرنامج في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 وبين المساعدات طويلة الأجل التي تقدمها الجهات الفاعلة الأخرى أقوى مما كانت عليه في إطار المشروعات السابقة. وكان تصميم المشروع يتطلب من المكتب القطري الاستعانة بالشركاء في التنفيذ، ولكن البرنامج اختار التنفيذ المباشر بالشراكة مع السلطات والمجتمعات المحلية.

[2] تحصل الفئات المحرومة على منحة تقدم لمرة واحدة وتتألف من الغذاء والبذور والأسمدة عالية الجودة لتمكينها من البدء في زراعة القمح أو البطاطس.

31- وساعد قرار **البرنامج** على تحويل الغذاء مقابل التعليم من المنظمات غير الحكومية إلى إدارات التعليم على مستوى المقاطعات في إيجاد إحساس بالملكية المحلية. ولا يقوم تعاون قوي بين **البرنامج** ووزارة التعليم على المستوى المركزي، ولكن البعثة رأت أن ثمة تعاوناً طيباً على المستوى الإقليمي وعلى مستوى المقاطعات بين المكاتب الميدانية التابعة **للبرنامج** وبين السلطات المحلية التي قامت بنقل الغذاء من نقاط التسليم النهائية إلى المدارس؛ وقامت المجتمعات المحلية بتوفير خشب الوقود والأغذية التكميلية بشكل منتظم. وكانت مساهمات الحكومة والمجتمعات المحلية منتظمة ومتسقة. وتتيح روح المساهمة المحلية فرصة يمكن أن يستثمرها **البرنامج** كعنصر في استراتيجية للانسحاب.

32- وترتبط عمليات تغذية الفئات الضعيفة ارتباطاً جيداً بالسلطات المحلية من خلال اشتراك القيادات على مستوى المقاطعات الفرعية والقرى في وضع قوائم المستفيدين والتوزيع. وقام **البرنامج** بالتحقق من قوائم المستفيدين مباشرة وأشرف على توزيع الأغذية. ويمكن تعزيز الصلات مع المنظمات القروية لموازنة هيمنة القيادات المعيَّنة على مستوى المقاطعات الفرعية والقرى. وينبغي تعزيز الصلات مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لتحسين التكامل مع نُظم الحماية الاجتماعية.

33- وترتبط عناصر الإغاثة من الكوارث التي يقدمها **البرنامج** ارتباطاً جيداً مع وزارة الطوارئ ومع الجهات المانحة الأخرى من خلال عضوية **البرنامج** في فريق التقييم والتنسيق السريعين في حالات الطوارئ.

34- وفيما يتعلق بأنشطة الغذاء مقابل العمل، تحول البرنامج عن الاعتماد على الشركاء من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتوجيه التنفيذ بالشراكة مع الحكومات المحلية وإدارات الزراعة والمياه على مستوى المقاطعات، والمجتمعات المحلية.

35- ويدخل برنامج علاج السُل في صميم عمل وزارة الصحة؛ وهناك تكامل بين دور **البرنامج** في توفير المعونة الغذائية على الأجل القصير وبين الفوائد طويلة الأجل لبرنامج المعالجة القصيرة الأجل الخاضعة للمراقبة المباشرة. وسعت مؤسسة العمل ضد الجوع على إشراك وزارة الصحة في أنشطة مراكز التغذية التكميلية والعلاجية ولكن الردّ كان مخيِّباً للآمال.

القضايا الشاملة لعدة قطاعات

التقدير

36- يمثّل التقدير مسألة رئيسية، حيث أجريت ثلاثة تقديرات لهشاشة الأوضاع بالتزامن مع العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 باستخدام مُختلَف الأساليب، وتباينت مناطق انعدام الأمن الغذائي في كلٍ منها. ونتيجة ذلك امتنع المستخدِمون عن الوثوق في النتائج. ولم تتطابق أي واحدة من مقاطعات انعدام الأمن الغذائي الشديد السبعة المحددة في تقدير عام 2003 مع أي من مقاطعات انعدام الأمن الغذائي الشديد الاثنتي عشرة المحدَّدة في تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لعام 2005. وكانت نتائج التقدير الثاني لهشاشة الأوضاع ورسم خرائطها مثيرة للجدل وحساسة سياسياً بحيث كان من الضروري إجراء تقدير ثالث في وادي راشت وبادخشان في محاولة لحسم الجدل.

⇦ الصلة بين التقدير والبرمجة

37- هناك ارتباط ضعيف بين الاحتياجات المقدَّرة وكميات الأغذية المبرمَجة في المقاطعات ذات الأولوية المحدَّدة في الدراستين الرئيسيتين لهشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. ويبدو واضحاً وجود إفراط وتفريط في البرمجة.

⇦ استخدام بيانات التقديرات

38- يرى مستخدمو البيانات المستهدَفون أن مسح هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لعام 2005 يصعب استخدامه في تنفيذ الاستهداف على مستوى المقاطعات ومن المستحيل تقريبا تطبيقه على مستوى المقاطعات الفرعية. على أن المكتب القطري يرى أنه مضطر لاستخدامه في الاستهداف. وكان النهج التجميعي مثيراً للجدل ومرفوضاً من مستخدمي البيانات لأنه يضم بطريقة مفتعلة مجموعات متضاربة من الأشخاص الضعفاء. وفي كثير من الأحيان، أسفر تحديد المتوسطات في المجتمعات المحلية في أي مقاطعة وعبر المقاطعات في منطقة ما عن تكوين صورة غير دقيقة مما أدى إلى تعقيد الاستهداف بدلاً من توضيحه. ومن الناحية النظرية، قد يكون نهج المسح الشامل صحيحاً إحصائياً، ولكن هذا التطبيق للنظرية لم يوفّر أساساً سليماً للمعلومات التي تستند إليها قرارات البرمجة؛ ومن ثم فقد انخفضت فائدته التشغيلية لأنه كان يفتقر إلى كفاءة التكلفة.

الاستهداف

39- كان الاستهداف الجغرافي ضعيفاً على مر الزمن وبين أنشطة المشروعات. وكان الافتقار إلى بيانات حاسمة للتقدير مسألة مثيرة للتحدي في الاستهداف على مستوى المقاطعات، ولكن البرمجة على مستوى المقاطعات لم ترتبط ارتباطاً جيداً بالمسح الأساسي لهشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. ويبدو أن المقاطعات التي نُفِّذت فيها أنشطة الغذاء مقابل التعليم قد اختيرت على سبيل المصادفة التاريخية وليس من خلال الارتباط بمقاطعات انعدام الأمن الغذائي المحدَّدة.

40- واكتنفت الشكوك فعالية الاستهداف في أنشطة تغذية الفئات الضعيفة بسبب عدم وجود توافق في الآراء حول معايير اختيار المستفيدين، وضعف فرز قوائم المراجعة، وتناوب الأشخاص في قوائم المستفيدين، وعدم موثوقية تغطية الأسر التي ليس لديها عائل، وإعادة توزيع الأغذية في المجتمعات المحلية. وعلى الرغم من التحقق من قوائم المستفيدين في كل منزل على حدة، فقد ساهم تناوب المستفيدين وإعادة توزيع الأغذية في وقوع أخطاء الإضافة، حيث أُدرجت أسر غير فقيرة، وأخطاء في الاستبعاد، حيث تم إغفال أغفل كثير من الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي.

41- وتتسم أنشطة الغذاء مقابل التعليم بضعف الاستهداف لأنها تغطي 700 1 مدرسة في 44 مقاطعة. ويعبِّر اختيار المقاطعات عن أولويات شركاء البرنامج السابقين من المنظمات غير الحكومية وليس عن بيانات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. وفي المدارس التي تمت مساعدتها، يغطي الغذاء مقابل التعليم 100 في المائة من تلاميذ المدارس الابتدائية دون ما اعتبار لحالة فقرهم. وكان قرار التركيز على الصفوف الدراسية من الأول حتى الرابع وعدم استهداف إلا المناطق الريفية قراراً ملائماً، وكذلك كان قرار توفير حصة غذائية منزلية لتلميذات المدارس الثانوية في وادي راشت بسبب الفجوة بين الجنسين في الإقليم.

42- وأما الافتراض بأن الغذاء مقابل العمل موجَّه ذاتياً إلى الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي فهو غير صحيح في طاجيكستان. ويُعتبر الوعد بتوفير ما يتراوح بين 250 و 300 كيلوغرام من دقيق القمح لكل أسرة وعداً جذَّاباً مقارنة بعدم التيقن الذي يكتنف الحصول على فرصة عمل يومي، ولذلك تحرص الأسر على الحصول على الغذاء مقابل العمل

رغم تدني قيمة الحصص الغذائية مقارنة بالأجر اليومي. ونتيجة ذلك فإن الأسر الأقدر على ممارسة العمل تسعى إلى الحصول على الغذاء مقابل العمل وهو ما من شأنه أن يستبعد الأسر المحرومة. على أن الأصول التي تكونت من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية بأسرها.

43- وتميل أنشطة الصحة والتغذية إلى الاستهداف الذاتي لأن معدلات انتشار السُل وسوء التغذية الحاد ترتفع بشكل غير متناسب بين الأسر الفقيرة والفئات الضعيفة.

44- ولا يمثّل المستفيدون من أنشطة الأمن الغذائي والتدريب على الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل الأشخاص الأفقر أو الأشد ضعفاً؛ وتوافق بعثة التقييم على قرار المكتب القطري باستبعادهم من المستفيدين.

الرصد

45- تحوّل المكتب القطري بسلاسة إلى الإدارة القائمة على النتائج ورصد التأثيرات، لا سيما فيما يتعلق بمؤشرات الصحة والتعليم، ولكن الحاجة قائمة إلى تحسين الإبلاغ عن تأثيرات أنشطة الغذاء مقابل العمل وتغذية الفئات الضعيفة.

الالتزامات المعزَّزة تجاه النساء

46- يستحق المكتب القطري الثناء على تلبية جميع الالتزامات المعزَّزة تجاه النساء. ولكن انكماش الموارد المتاحة يطرح مشكلة. وتتمثل أنشطة المشروع الرئيسية التي تفيد النساء أكثر من الرجال في الحصص الغذائية المنزلية المقدمة إلى الفتيات في إطار أنشطة التغذية المدرسية، والغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل، والتثقيف التغذوي لأمهات الأطفال المصابين بسوء التغذية. ويُعتَبر قرار المكتب القطري بتوسيع الحصص الغذائية المنزلية المقدمة للبنات لتشمل مقاطعات انعدام الأمن الغذائي الشديد الاثنتين والعشرين مفيداً للعملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش، وإن كان من غير المفيد البدء في نشاط جديد قبل ستة أشهر من إقفال المشروع. ومن المرجَّح أن يؤدي قرار المكتب القطري بإلغاء الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل إلى خفض نسبة النساء بين المستفيدين، ولكن بعثة التقييم توافق على القرار لأن الإشراف على أنشطة الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل يستغرق وقتاً أطول مما في الأنشطة الأخرى، وينوء الموظفون فعلياً بعبء العمل.

بناء القدرات

47- حاول **البرنامج** بناء القدرات المحلية المرتبطة بأنشطة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. ولكن بناء القدرات يتطلب شريكاً راغباً في العمل، ولم يكن لدى الحكومة دائماً الرغبة في المشاركة. وتحقق أكبر نجاح لبناء القدرات في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 على مستوى المقاطعات فما دونها في أنشطة الغذاء مقابل التعليم. ويشترك موظفو الحكومة المحلية ومسؤولو المدارس والآباء بدور منتظم في تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية، ويتمتعون، فيما يبدو، بالقدرة على القيام بذلك. وفي قطاع الصحة والتغذية، كان بناء القدرات في وزارة الصحة أقوى في برامج علاج السل عنه في أنشطة التغذية التكميلية والعلاجية. وأما بناء القدرات في الأنشطة الأخرى فكان ضئيلاً.

دروس للمستقبل

استراتيجيات الانسحاب

48- تتطلب سياسة **البرنامج** أن تشمل جميع وثائق المشروعات استراتيجية انسحاب. وتشير الفقرة الأولى من استراتيجية الانسحاب في وثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10231.0 ضمناً إلى الانتقال من العملية إلى برنامج إنمائي. ولكن على ضوء ندرة موارد حافظة مشروعات التنمية في **البرنامج** سيكون من الصعب الانتقال إلى برنامج إنمائي.

49- وحدَّدت بعثة التقييم حاجة **البرنامج** إلى وضع استراتيجية انسحاب مسؤولة لكفالة عدم انهيار الإنجازات المشتركة **للبرنامج** والحكومة عندما تنتهي مساعداته. ومن شأن استراتيجية الانسحاب المسؤولة أن تزيد من احتمالات استدامة الفوائد التي تجنيها الأسر. ويمكن إسناد الأنشطة إلى وكالات أخرى أو تسليم المسؤولية عنها إلى الإدارات الحكومية ودمجها في ميزانية الحكومة.

الترابط والشراكة

50- تقدِّر حكومة طاجيكستان بوضوح أنشطة **البرنامج** رغم تفاوت مستوى الترابط مع الحكومة المركزية. ومثال ذلك أن وزارة الطوارئ ووزارة الصحة معنيتان بأنشطة **البرنامج** أكثر من وزارة التعليم. وتشهد المقاطعات والأقسام تعاوناً أقوى مع إدارة التعليم. ويتمثل جزء من المشكلة على المستوى الوطني في ارتفاع معدل تغيير الوزراء، والطابع السياسي الذي تتسم به التعيينات. ويرمي **البرنامج** إلى مواصلة الحفاظ على صلاته القائمة مع القيادات المحلية، وذلك مثلاً في منطقة Sughd، وإقامة روابط أوثق مع القيادات المحلية في المناطق الأخرى.

الدروس المرتبطة بفئة العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش

51- كان التصميم الأصلي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش مفرطا في الطموح والتفاؤل بشأن الموارد. وعلى الرغم من انتهاء حالة الطوارئ المرتبطة بالحرب الأهلية وموجة الجفاف فقد تطلب التصميم مشروعاً أكبر وأكثر طموحاً عن أي من العمليات السابقة. وينبغي أن يضع تصميم العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش المقبلة تصورات مختلفة تبعاً لمختلف فرضيات توفير الموارد.

52- ومن المرجَّح أن تختلف ترتيبات تنفيذ العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش عن الترتيبات المتبعة في تنفيذ عمليات الطوارئ حتى وإن تشابهت ترتيبات التمويل. وإذا كانت الحكومة أضعف من أن تستجيب لحالة الطوارئ فيمكن تنفيذ عملية الطوارئ بشكل رئيسي من خلال الشركاء من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وأما إذا كان الهدف النهائي **للبرنامج** هو تيسير الانتقال من الطوارئ إلى التنمية، وإذا كانت استراتيجية **البرنامج** للانسحاب تعتمد على ترتيبات محكمة لتسليم المسؤولية إلى الحكومة، فيجب على العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش أن تعمل بالتنسيق مع السلطات المحلية والوزارات الحكومية منذ بدايتها.

53- وقبل الانسحاب من البلد، يجب أن يكفل **البرنامج** إمكانية الحفاظ على فوائد أنشطته يمكن الحفاظ عليها بعد انتهاء المشروع. ولا يشتَرَط مواصلة الأنشطة ذاتها بعد ذلك، ولكن ينبغي أن تكون الأنشطة الواعدة، وهي في هذه الحالة أنشطة الغذاء مقابل التعليم ودعم علاج السُل والتغذية المدرسية، قادرة على الاستمرار بالموارد الأخرى. وليس في مصلحة

البرنامج أن يدع إنجازاته تنهار بعد انسحابه من البلد، ولذلك ترى البعثة أن ثمة حاجة إلى تنفيذ عملية جديدة لتمكين المكتب القطري من تنفيذ استراتيجية انسحاب.

البرنامج المقبل للبرنامج في طاجيكستان

54- ينبغي أن يعيد المكتب القطري تركيز العملية بما يتماشى مع توفُّر الموارد وأن يحكم على ملاءمة كل نشاط وعلى فعاليته وكفاءته واستدامته وأثره ومساهمته المحتملة في تحقيق الأولويات الوطنية والدولية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وتوافق بعثة التقييم على قرار المكتب القطري بتركيز موارده الشحيحة على أنشطة الغذاء مقابل التعليم بالإضافة إلى أنشطة الصحة والتغذية مع القيام في الوقت ذاته بمواصلة دعم تغذية الفئات الضعيفة والغذاء مقابل العمل ولكن على نطاق محدود. وينبغي أن يواصل المكتب توجيه مخصصات من أموال الطوارئ للاستجابة للكوارث الطبيعية.

55- ويوصي التقييم بتمديد تاريخ إقفال المشروع لتمكين أنشطة الغذاء مقابل التعليم من تغطية السنة الدراسية وإتاحة الوقت للتفاوض على تصميم عملية جديدة ممتدة للإغاثة والإنعاش. وسوف ترمي العملية الممتدة اللاحقة للإغاثة والإنعاش إلى توحيد الدعم المقدم من **البرنامج** وإنهائه تدريجيا، ودمج الأنشطة في ميزانية الحكومة. وينبغي أن يجعل **البرنامج** إدراج كل نشاط في إطار العملية الجديدة الممتدة للإغاثة والإنعاش مشروطاً باستراتيجية انسحاب محدَّدة زمنياً ومتفق عليها. وينبغي أن تشمل كل استراتيجية انسحاب اتفاقات بشأن تقاسم التكاليف بحيث تنخفض فيها النسبة المئوية لمساهمات البرنامج سنوياً في العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش. وعند تعبئة نصيب الحكومة في ميزانية العملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش، ينبغي أن يستثمر مصمِّمو المشروع المساهمات القائمة المقدَّمة من المقاطعات والسلطات والمجتمعات المحلية. وينبغي أن يخصص **البرنامج** موارد للمشروعات الرائدة القائمة على تقاسم التكاليف.

التوصيات

56- يتضمّن الجدول الملحق توصيات التقييم ورد الإدارة عليها.

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات		
توصيات (أبريل/نيسان 2006)	**الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء**	**رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)**
التمويل		
ينبغي أن يقوم مقر الصندوق بدور استباقي وأن يقدِّم توقُّعاته بشأن تمويل العمليات المقبلة بدلاً من انتظار الموافقة على المشروع قبل البدء في البحث عن الموارد.	إدارة تعبئة الأموال والاتصالات	شرعت شعبة العلاقات مع الجهات المانحة في عمليتها قبل الموافقة على المشروع بوقتٍ كافٍ وذلك من حيث التنبؤ بالتمويل، ولكن ينبغي تطبيق ذلك بشكل منهجي في جميع العمليات. وقد تم تطبيقه على مشروعات استعراض أساليب العمل. وتعترف شعبة العلاقات مع الجهات المانحة أن دورها ينبغي أن يبدأ منذ وقت إعداد المشروع؛ وسوف تطلب من المكتب القطري والمكتب الإقليمي إشراك شعبة العلاقات مع الجهات المانحة حتى تصبح هذه الشعبة ودائرة العمليات شريكين في تقدير مستوى الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها.
ينبغي أن **يبحث البرنامج** مسألة اهتمام الجهات المانحة غير التقليدية بطاجيكستان، مثل روسيا، وتركيا، والصين، وأن يجتذب التبرعات النقدية لتحسين كفاءة العملية.	إدارة تعبئة الأموال والاتصالات، المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. وبدأ المكتب القطري العمل محليا للتأثير على الجهات المانحة. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك. ويوجد لدى المكتب القطري في تركيا مخصصات في الميزانية لتعبئة الأموال، ويعمل المكتب مع وزارة الخارجية التركية في أنشطة الشراكة، بما في ذلك دعم عمليات **البرنامج**. وسوف يواصل المكتب القطري في تركيا التماس أموال إضافية من وزارة الخارجية لصالح العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في طاجيكستان ضمن هذا الإطار. شعبة العلاقات مع الجهات المانحة: تدور مناقشات بشأن الاتحاد الروسي. وقد أتيح جزء من مواردها لعام 2005. في حالة الصين، تم تقديم قائمة محدَّثة بالعمليات، وأُدرجَت فيها طاجيكستان. في حالة تركيا، تم الحصول على مساهمة صغيرة في وقت سابق؛ وتم تشجيع تركيا على المساهمة بشكل منتظم في هذه العملية.
في حالة حدوث عجز خطير في المرحلة التالية من العملية، ينبغي على **البرنامج** أن يكفل توفير أموال كافية بما يسمح لتنفيذ استراتيجية الانسحاب من أجل تلافي تأخير مفاوضات الإنهاء التدريجي مع الحكومة، وذلك مثلاً من خلال الأموال متعددة الأطراف.	دائرة البرمجة	سيُنظَر على محمل الجد في الحاجة إلى موارد متعددة الأطراف من أجل كفالة الإنهاء التدريجي السلس، وإن كان ثمة خيار أكثر واقعية وأكثر تنسيقاً يتمثل في العمل مع إدارة تعبئة الأموال والاتصالات من أجل وضع استراتيجية لتعبئة الموارد لكفالة توفير الموارد الكافية لتلبية متطلبات المشروع.

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات

توصيات (أبريل/نيسان 2006)	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)
تصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش		
ينبغي أن تُحدِّد تصميمات العمليات الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش مختلف أنواع الأنشطة والأهداف لمختلف تصورات التمويل؛ وينبغي أن يتفادى مصمِّمو المشروعات الافتراضات المفرطة في التفاؤل بشأن توفير الموارد، وخاصة للعملية الممتدة الثانية للإغاثة والإنعاش وتعديل أهداف الموارد والمخرجات لتصورات التمويل المحتملة.	وحدة الطوارئ والانتقال/مكتب مدير العمليات/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك. وسوف يتصدى نموذج العمل الجديد لتصورات مختلف مستويات التمويل. وسوف يستخدم المكتب الإقليمي نموذج العمل الجديد في جميع المشروعات اعتباراً من منتصف عام 2006. وحدة الطوارئ والانتقال: تصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش ليس هو المجال الملائم لتحديد مختلف تصورات التمويل؛ وينبغي أن تشكّل تلك التصورات جزءاً من الخطط التشغيلية القطرية. وسوف تتضمن توجيهات الاستهداف المقبلة قسماً عن اتخاذ القرارات بشأن الاستهداف وتخصيص الموارد داخل القطر على ضوء مختلف تصورات التمويل. مكتب مدير العمليات: ينبغي ألا تحدد وثيقة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش مختلف تصورات التمويل، ولكن ينبغي أن تستند إلى الاحتياجات. وكما أشارت وحدة الطوارئ والانتقال، يمكن أن تشمل الخطط التشغيلية للقطر خيارات متعددة للتمويل.
ينبغي أن تشمل جميع تصميمات العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش استراتيجية انسحاب محدَّدة زمنياً يتم التفاوض والاتفاق عليها مع الحكومة والشركاء وأن تشمل تحويلاً تدريجياً للأنشطة وكذلك تحويل تمويلها إلى الوكالات الحكومية الملائمة.	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. وحالما يتم الانتهاء من وضع تقرير التقييم وترجمته، سيبدأ المكتب القطري في إجراء مناقشات مع الشركاء في الحكومة المركزية والحكومة الإقليمية. وسوف تعبِّر العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش عن النتائج التي ستتحقق. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك. وينبغي أن يربط **البرنامج** انسحابه بالسياسات والاستراتيجيات الحكومية ذات الصلة بأهداف **البرنامج**، وأنشطة الشركاء الآخرين، خاصة الجهات الشريكة الثنائية والبنك الدولي.
تغذية الفئات الضعيفة		
ينبغي على المكتب القطري **للبرنامج** في طاجيكستان تقليص حجم أنشطة تغذية الفئات الضعيفة بحيث لا تغطي إلا 10 في المائة من الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات		
توصيات (أبريل/نيسان 2006)	**الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء**	**رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)**
أو وقف تلك الأنشطة تماما. وينبغي إجراء اتصالات وثيقة مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لكفالة مراعاة المستفيدين من أنشطة تغذية الفئات الضعيفة في استراتيجيات الحكومة للحماية الاجتماعية.		
أموال الطوارئ/الإغاثة من الكوارث		
ينبغي أن يواصل **البرنامج** توجيه مخصصات من أموال الطوارئ للإغاثة من الكوارث	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.
الغذاء مقابل التعليم/التغذية المباشرة		
ينبغي مواصلة التغذية المدرسية في المدارس المستفيدة حاليا حتى نهاية العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش؛ وينبغي التريث في الإنهاء التدريجي للمساعدات في المقاطعات "الصفراء" المحدَّدة في تقديرات هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لحين البدء في العملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك. وسوف يحدد عدد المقاطعات الصفراء التي سينسحب منها **البرنامج** تدريجياً تبعا لمقدار وسرعة تدخُّل الحكومة.
إذا كانت الموارد شحيحة بدرجة لا تساعد أنشطة الغذاء مقابل التعليم على مواصلة تغطية جميع المقاطعات "الصفراء"، ينبغي أن يعرض **البرنامج** تقاسم التكاليف بالنصف مع الحكومة والمجتمعات المحلية. وينبغي أن يخصِّص المقر موارد لتلك الأنشطة الرائدة لتمكين المكتب القطري من الوفاء بحصته في الاتفاق.	المكتب القطري	تم الاتفاق على ذلك رهناً بالحصول على الموارد لتلك الأنشطة الرائدة من إدارة تعبئة الأموال والاتصالات أو دائرة البرمجة.
إذا انسحب **البرنامج** من أنشطة الغذاء مقابل التعليم في بعض المقاطعات "الخضراء" المحدَّدة في تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، فينبغي، من خلال إدارة التعليم، أن يوثِّق ما	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات		
توصيات (أبريل/نيسان 2006)	**الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء**	**رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)**
يطرأ على معدلات المواظبة على الدراسة وتركيز الأطفال على دروسهم بعد توقف التغذية المدرسية.		
الغذاء مقابل التعليم/الحصص الغذائية المنزلية		
ينبغي ألاّ يستهل **البرنامج** أنشطة للغذاء مقابل التعليم/الحصص الغذائية والمنزلية في مدارس جديدة خلال السنة الأخيرة من المشروع الحالي، مع إرجاء استهلال تلك الأنشطة لحين البدء في العملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك. على أن المكتب القطري يشكك في فائدة البدء في أي مدارس جديدة في حالة الإنهاء التدريجي للعملية الممتدة المقبلة للإغاثة والإنعاش بحلول نهاية عام 2009.
الغذاء مقابل التدريب/التعليم غير الرسمي		
ينبغي ألا يتابع **البرنامج** تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل في إطار المشروع المقبل.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.
ينبغي ألا تُستخدَم الحصص الغذائية بدلاً من الأجور لدعم تنمية المشروعات في الحالات غير الطارئة، وينبغي أن يقوم **البرنامج** دائما برصد كيفية تقسيم الأرباح بين الشركاء المنفِّذين والعاملين.	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج: تمت الموافقة على ذلك. المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك.
الأمن الغذائي		
ينبغي ألاّ يُنفَّذ **البرنامج** المشروعات الفرعية للأمن الغذائي إلا في حالات الطوارئ وأن يتم ذلك في الأراضي التي تخضع لسيطرة الأسرة؛ وفي حالة المشروعات الفردية التي تنفَّذ في مزارع الديخان (Dekhan)، ينبغي رصد ما إن كانت المساعدة الغذائية تمثّل تحويلاً للموارد إلى المزارع الجماعية مقابل العمال؛ وينبغي أن يرصد **البرنامج** ما يطرأ على إنتاج المستفيدين بعد سنة من إنهاء المساعدة الغذائية.	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج: تمت الموافقة على ذلك، مع تحديد أنها خاصة بسياق طاجيكستان. المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات

توصيات (أبريل/نيسان 2006)	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)
التغذية المؤسسية		
ينبغي ألا يدعم **البرنامج** التغذية المؤسسية إلا في حالات الطوارئ بالنظر إلى أنها تمثل تحويلاً للموارد للحكومة ولا تنطوي على أي أثر دائم على سُبل المعيشة؛ وينبغي أن تكون هناك دائماً استراتيجية انسحاب متفق عليها.	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج: تمت الموافقة على ذلك، مع تعديل التغذية المؤسسية التي يمكن أن تغطي مجموعة من الأنشطة: بعضها مثل التغذية المدرسية تكون مقبولة خارج سياق الطوارئ؛ وأما بعضها الآخر، مثل دعم المؤسسات من قبيل دور الأيتام، فمن غير المستصوب تنفيذها في غير حالات الطوارئ. المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك.
التقدير		
ينبغي أن يساعد **البرنامج** المكتب القطري على تعديل وتحديد استنتاجات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لعام 2005 حتى تغدو مفيدة للبرمجة باستخدام البيانات السنوية ومصادر المعلومات الرئيسية.	وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها/وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المقر، ووحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المكتب الإقليمي.	وحدة هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المقر ستعمل مع المكتب الإقليمي والمكتب القطري لاستعراض ودمج البيانات الثانوية، لا سيما المتعلقة بالتغذية وذلك لتحديث استنتاجات هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لعام 2005 حتى تغدو أكثر استجابة لما تحتاجه البرمجة من المعلومات. وحدة هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المكتب الإقليمي: تمت الموافقة على ذلك. وسوف تواصل الوحدة المساعدة على تنقيح الاستنتاجات، وهو ما قامت به بالفعل من خلال إعادة جمع البيانات وإعادة التحقق من الاستنتاجات التي خلصت إليها دراسة هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لعام 2005. وسوف يتعين على المكتب القطري أن يتقاسم مع المكتب الإقليمي كل البيانات السنوية المتاحة التي تم تحديثها مؤخراً؛ وسوف توفّر وحدة هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الدعم لذلك.
ينبغي أن يُعد **البرنامج** إرشادات للمكاتب القطرية بشأن كيفية استخدام تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في البرمجة وكيفية تحسين الاستهداف الجغرافي من خلال مقارنة معلومات هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها مع المسوح الأخرى، والإحصاءات الثانوية، والمعارف المحلية و/أو التقديرات الريفية السريعة.	وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها	ستقوم وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المقر بإعداد إرشادات للمكاتب القطرية بشأن إجراء تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها للاستهداف. وتقوم وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها وفرع تقدير احتياجات الطوارئ بتعزيز استخدام التصنيف الموحد للمراحل الذي قام بوضعه مكتب منظمة الأغذية والزراعة في الصومال ويتم فيه استخدام مسح يشترك فيه العديد من أصحاب المصلحة، كما تستخدَم فيه بيانات ثانوية للاستهداف الجغرافي. وتستند مصادر البيانات المستخدَمة في هذا النهج إلى مختلف المصادر، بما في ذلك التقدير الريفي السريع. وأُعدَت توجيهات بشأن استخدام

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات

توصيات (أبريل/نيسان 2006)	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)
		تصنيف المراحل في الاستهداف وذلك في إطار مبادرة تعزيز القدرة على تقدير احتياجات الطوارئ لتوزيعها واختبارها بشكل تجريبي. وتمت الموافقة على سياسة بشأن الاستهداف في حالات الطوارئ وذلك في الدورة العادية الأولى للمجلس التنفيذي في عام 2006.
الصلة بين تقدير هشاشة الأوضاع والبرمجة		
ينبغي تعزيز الصلة بين التقدير والبرمجة والرصد على كافة المستويات. وينبغي إنشاء نظام للسماح بمقارنة عمليات التسليم المزمعة والفعلية مع الاحتياجات الغذائية المقدرة على مستوى المقاطعات لكفالة تسليم الأغذية للأشخاص الأشد احتياجاً.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.
الاستهداف		
ينبغي توجيه موارد كافية للمقاطعات الأشد معاناة من انعدام الأمن الغذائي ووضع معايير أكثر صرامة بشأن الاستهداف داخل المقاطعات والقرى.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.
الرصد		
ينبغي أن يساعد **البرنامج** المكاتب القطرية على إنشاء قاعدة بيانات لرصد المشروعات الفرعية ورفع التقارير بشأنها بحيث تعبّر عن الصلة بين التقدير والبرمجة والرصد.	مكتب قياس الأداء ورفع التقارير بشأنه/المكتب الإقليمي، والمكتب القطري	مكتب قياس الأداء ورفع التقارير بشأنه: تمت الموافقة على ذلك. وسوف يناقِش فريق النهج المشترك للرصد والتقييم مع المكتب الإقليمي والمكتب القطري إمكانية اختبار تطبيق الرصد والتقييم الجاري وضعه قبل نهاية عام 2006 شريطة توفُّر الموارد المالية. المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. المكتب القطري: تمت الموافقة على ذلك. وسوف يتم كذلك التصدي لهذه المسألة في إطار المبادرة المتوقعة للنهج المشترك للرصد والتقييم.

الملحق: تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - طاجيكستان 10231.0 - مصفوفة الاستجابات		
توصيات (أبريل/نيسان 2006)	**الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء**	**رد الإدارة والإجراء المتخذ (يوليو/تموز 2006)**
بناء القدرات		
ينبغي أن يقوم **البرنامج** ببناء قدرات الحكومة لمواصلة أنشطة الغذاء مقابل العمل ودعم علاج السل والتغذية التكميلية/التغذية العلاجية بعد انسحابه من البلد.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك، ولكن هناك حاجة إلى الموارد، وقد عانت هذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش من نقص التمويل طيلة فترة تنفيذها.
الترابط		
ينبغي أن يتفاوض **البرنامج** على اتفاقات بشأن تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل التدريب واستراتيجية الانسحاب منها، على أن يتم ذلك مباشرة مع المقاطعات في حال عدم إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الحكومة المركزية.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك.
البرنامج المقبل للبرنامج لطاجيكستان		
يمكن **للبرنامج** أن يُمَدِّد العملية الممتدة الجارية للإغاثة والإنعاش حتى نهاية يونيو/حزيران 2007 حتى تتمكن من تغطية السنة الدراسية بأسرها، ولإتاحة الوقت لإعداد عملية ممتدة جديدة للإغاثة والإنعاش بهدف الإنهاء التدريجي بطريقة مسؤولة استناداً إلى استراتيجية انسحاب يتم التفاوض عليها مع الحكومة.	المكتب القطري	تمت الموافقة على ذلك. وأُقرّت بالفعل الميزانية المعدَّلة وتم نشرها في شبكة البرنامج ونظامه العالمي للمعلومات، وذلك لتمديد العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش حتى نهاية يونيو/حزيران 2007.